الكويت، ٣٠/٥/١٩٨٥).

في هذه الاثناء، كان مضى على حرب المخيمات إثنا عشر يوما، دون ان يتحقق وقف اطلاق نار فعلي يخفف من معاناة المحاصرين داخلها. وسجل المراقبون، آنذاك، واستنادا الى معلومات صحافية ان ثمة قمة متوقعه ستعقد بين الرئيسين السوري واللبناني لتدارس الملف اللبناني كله، ومن ضمنه الاوضاع في المخيمات الفلسطينية. وبالفعل، عقدت القمة في دمشق يوم ٣٠/٥/١٩٨٥. ورغم عدم معرفة ما دار، بالضبط، في محادثات الاسد ـ الجميل، فان صحيفة «السفير» توقعت ان ينجم عن تلك المحادثات انفراج امني وخطوات ايجابية على الارض، مؤداها انهاء التوتر على خطوط التماس، وتثبيت وقف اطلاق النار في المخيمات الفلسطينية وصولا الى اتفاق سياسي. لكن الصحيفة استدركت: «ان هذه الخطوات بحاجة الى مزيد من الاتصالات على خط بيروت ـ دمشق». وفي دمشق، بشرت وسائل الاعلام الرسمية بنجاح قمة الاسد ـ الجميل، واعتبرتها «الارضية المناسبة لانطلاق مسيرة الوفاق والامن والاستقرار في لبنان».

وبعد ان تهجمت على رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات، اكدت دعم سوريا للتلاحم بين (امل) والجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية، و «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» (**الثورة**، دمشق، ٢/٦/١٩٨٥).

وفيما يتعلق بالتحرك العربي على الصعيد الدولي بشأن احداث المخيمات في بيروت، بادرت الحكومة المصرية إلى دعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد لبحث اوضاع الفلسطينيين في مخيمات لبنان على الرغم من اعتراضات لبنان الذي اعتبر الجلسة مساً بالسيادة الوطنية. وبالفعل، اصدر المجلس قراراً اكد فيه ضرورة اتخاذ اجراءات اكثر حزماً حيال احداث بيروت، كما اكد ان هنالك مسؤولية دولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه، ابرز القرار اهمية سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه (**السفير**، ٢/٦/١٩٨٥).

اجتماع مجلس الجامعة العربية

بعد ان استكملت اتصالاتها مع الدول العربية، وجهت جامعة الدول العربية الدعوة لعقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة بناء على طلب م.ت.ف. وإثر موافقة السعودية والاردن والعراق وقطر والمغرب وتونس والجزائر وليبيا واليمن الشمالي. وكان من المقرر ان يعقد الاجتماع يوم ٧/٦/١٩٨٥، في مقر الجامعة في تونس، لبحث الاوضاع في المخيمات الفلسطينية في بيروت. غير ان ناطقاً باسم الجامعة اعلن ان المجلس لن يعقد جلسته الاستثنائية يوم الجمعة ٧/٦/١٩٨٥، وان انعقاد المجلس قد يتأخر يوماً واحداً. ومع ان الناطق لم يعط اسباباً للتأجيل، فان المعارضة السورية واللبنانية، لانعقاد المجلس كانتا السبب في هذا التأجيل (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٤/٦/١٩٨٥).

غير ان المعارضة السورية لانعقاد مجلس الجامعة العربية سرعان ما تلاشت، حيث اعلن وزير الاعلام السوري، ياسين رجوح، «ان سوريا قررت المشاركة في الاجتماع الوزاري لجامعة الدول العربية لبحث الوضع في مخيمات الفلسطينيين في بيروت». واضاف، في حديث لاذاعة فرانس انتر الفرنسية، «ان بلاده لن تتردد في عمل واجبها تجاه الاشقاء والشعب الفلسطيني» (**المصدر نفسه**).

واستنادا الى مصادر الامانة العامة لجامعة الدول العربية، فان ليبيا اعلنت موافقتها على المشاركة الطارئة لمجلس الجامعة لدرس اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان، كما ان ١٢ دولة عربية وافقت على حضور الاجتماع (**النهار**، ٧/٦/١٩٨٥).

وفي ٨/٦/١٩٨٥، التأم مجلس وزراء الخارجية العرب في اجتماعه الطارىء. واثناء الجلسة الافتتاحية، انسحب وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، من الاجتماع، وبرر انسحابه «بانه اعترض على نقطة نظام تتعلق بالطريقة التي سمح بها للسيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بان يلقي كلمته في المجلس، وهو ما لم يوافق عليه مع اعضاء عرب آخرين». ولم يوضح الشرع من هم الاعضاء الآخرون، لكنه اضاف: «ان عرفات احتل مكانه على راس الاجتماع وتحدث الى الوفود، وهذا ما دعا الوفد السوري الى الانسحاب».

وقال: «ان سوريا عارضت الاجتماع لانها تعتبر القتال حول مخيمات اللاجئين قضية لبنانية داخلية، ولكنه حضر لعرض وجهة نظر حكومة بلاده، ولكشف الحقائق، ولمقاومة العدوان على حركة (امل) التي لعبت دورا حيوياً في دعم حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية» (**الشرق الاوسط**، لندن، ١٠/٦/١٩٨٥).